

## الجارحتان المهلكتان | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ايها الاحبة في صحيح السنة النبوية المروية عن خير البرية صلوات الله وسلامه عليه جمل وكلمات مختصرات في عددها. غنية بمعانيها مليئة - 00:00:00

ثانية بهدایاتها. تلکم هي جوامع الكلم النبوی. على صاحبها افضل الصلاة والسلام ومن تلکم الكلمات الجوامع قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه الامام مسلم في صحيحه المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. انها - 00:00:41

مباركة تجلی للعالم الحقيقة التي يجب ان يكون عليها المسلم ذکرا او انشی. في باب مع اخوانه المسلمين بل فيما هو ابعد ذلك من المعاملة. وانما ذکر المسلمين ان اکثر احتکاك المسلمين بهم. فالمسلم حين يتصرف بهذا الوصف العظيم وهو الاسلام. فهو يعلن - 00:01:11

بذلك استسلامه للذی فطر السماوات والارض. وهو يعلن بذلك انقياده لاوامره ونواهيه ليكون بهذا كامل الاسلام. جامعا لخصاله ما لم يؤذی مسلما بقول او فعل. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. اي في الاسلام. اما هذه الجملة النبوية المباركة - 00:01:41

فان معناها ان افضل المسلمين من جمع الى اداء حقوق الله تعالى اداء حقوق الناس والكف عن اعراضهم. ذلك ان الاذى الذي يقع من الانسان نوعان. احدهما ظاهر بالجوارح كمن يأخذ المال بسرقة او نهبة او كمن يؤذی غيره باليد بالاعتداء - 00:02:11

بيده او غير ذلك. والنوع الثاني من الاذى الباطني وهو الحسد والغفل والبغض والحقن والكبر وسوء الظن وغير ذلك من امراض القلوب. فكلها مضره بالمسلم. مؤذية له امر الشرع بكف النوعين من هذا الایذاء. لانه هلك بهما خلق كثير. ايها المؤمنون - 00:02:41 يا احباب واتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ان في هذه الجملة النبوية لنانواعا من البيان يحسن بالمؤمن ان يتأملها. فان تأملها يجعل موقعها في القلب اكبر. والتاثير بها اعظم - 00:03:11

فان النبي عليه الصلاة والسلام ها هنا قدم ذکر اللسان على اليدين وفي ذلك من الحکمة ان اللسان يمكنه ان يؤذی الماظين والموجدين ومن سیأتي بعد والعياذ بالله. بخلاف اليدين التي اذا استثنينا ما تكتب فانها لا تقدر الا على الذين تراهم. ومن ذلك ايضا - 00:03:31 ان النبي عليه الصلاة والسلام انما عبر باللسان ولم يقل القول اي لم يقل المسلم من سلم المسلمين من قوله بل قال من لسانه ولعل السبب في هذا ليدخل فيه الاذى باللسان - 00:04:01

الذی لا يصحبه قول كمثل الذي يخرج لسانه على سبيل الاستهزاء او الاحتقار والانتقاد وكذلك فان النبي عليه الصلاة والسلام ذکر اليدين غيرها من الجوارح. وفي هذا فائدة كما قال العلماء ليدخل في ذلك اليدين المعنوية. كمن يستولي على حقوق الغير بغير حق. ومن - 00:04:21

من دلالات هذه الجملة النبوية العظيمة. المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. ان تخصيص اليدين واللسان في الامر بالكف للاذى لان اغلب ما يقع الاذى على الناس من هاتين الجارحتين - 00:04:51

او منهما معا او بسببيهما او بسبب احدهما. واللسان بلا شك ادھی وامر. فالسب والشتم واللعن والقذف والغيبة والنميمة وقول الزور وشهادة الزور والكذب والسخرية والقول على الله بغير علم. ونقل الاشاعات الكاذبة وغيرها من الموبقات. انما تأتي عن طريق - 00:05:11

اللسان وتأتي اليدين بعدها يصدق وتأتي اليدين بعد ذلك مصدقة او مكذبة كمن يكتب والعياذ شهادة الزور او بيت الاشاعات الكاذبة حينما يكتبها بيده فيرسلها عن طريق الجوال او الانترنت او شبکات التواصل او غيرها من الوسائل الالكترونية. ومن تأمل وقع ما يحده -

القلم الذي تحركه اليـد واثر ذلك في العالم. ادرك شيئاً من موقع هذه الكلمة النبوية العظيمة المسلمـ من سـانـه وـيـدهـ. رغم ان كـثـيراً من هـؤـلـاء قد يـكـونـوا مـاتـوا - [00:06:11](#)

قبل قـرونـ فـكـمـ فيـ تـلـكـ الـكـتـبـ منـ اـسـطـرـ شـهـدـتـ عـلـىـ اـصـحـابـهاـ بـالـانـذـىـ الـذـيـ تـنـوـعـ فـيـ اـثـارـهـ. فـلـلـهـ كـمـ مـنـ مـلـحـدـ اوـ مـنـحـرـفـ الـفـكـرـ سـطـرـ بـقـلـمـهـ كـتـابـاـ. ضـلـ بـسـبـبـ فـبـهـ الـافـ بـلـ مـلـاـيـنـ. وـكـمـ مـنـ رـاـوـ سـطـرـ رـوـاـيـةـ خـبـيـثـةـ الـمـحـتـوـيـ سـيـئـةـ الـمـظـمـونـ غـوـيـ - [00:06:31](#) وبـسـبـبـهـ مـلـاـيـنـ. وـبـقـالـ مـثـلـ هـذـاـ فـيـ كـتـابـ الـمـقـالـاتـ الـوـرـقـيـةـ اوـ الـكـتـرـوـنـيـةـ اوـ اـصـحـابـ الـمـدـوـنـاتـ وـالـمـنـتـدـيـاتـ وـمـوـاـقـعـ الـفـيـدـيـوـ اوـ غـيـرـهـاـ منـ وـسـائـلـ الـتـوـاـصـلـ مـعـ النـاسـ. وـلـيـسـ هـذـاـ فـحـسـبـ بـلـ تـأـمـلـ اـثـرـ الـيـدـ فـيـمـاـ تـوـقـعـ عـلـيـهـ مـنـ شـهـادـاتـ الـزـوـرـ عـنـ الـائـمـةـ وـالـقـضـاـةـ. وـمـاـ يـتـرـبـ - [00:07:01](#)

اـلـذـكـ منـ اـحـكـامـ قـدـ تـصـلـ اـلـىـ قـطـعـ الـرـقـابـ وـاـزـهـاـقـ الـانـفـسـ اوـ اـخـذـ الـاـمـوـالـ. وـانـيـ لـاـذـكـرـ نـفـسـيـ وـاـخـوـانـيـ فـيـ هـذـاـ الـمـقـامـ. اـنـ يـتـقـواـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـمـاـ يـقـولـونـ وـيـكـتـبـونـ. وـمـاـ عـلـيـهـ يـوـقـعـونـ وـيـشـهـدـونـ - [00:07:31](#)

فـانـ الـاـمـرـ وـالـلـهـ عـظـيمـ. عـظـيمـ عـظـيمـ. وـمـنـ غـفـلـ عـنـ هـذـاـ اوـ مـالـتـ نـفـسـهـ اـلـىـ لـعـاعـةـ مـنـ الـدـنـيـاـ فـلـيـذـكـرـ نـفـسـهـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـوـمـ تـشـهـدـ عـلـيـهـمـ السـنـتـهـمـ وـاـيـدـيـهـمـ وـارـجـلـهـمـ بـمـاـ كـانـواـ يـعـمـلـونـ. جـاءـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ تـذـلـلـاـ عـلـىـ قـصـةـ الـاـفـكـ الـتـيـ - [00:07:51](#) الـتـيـ رـاحـ ضـحـيـتـهـ تـلـطـيـخـ بـسـمـعـةـ اـشـرـ فـرـاـشـ وـاـشـرـفـ عـرـضـ عـرـفـتـهـ الـدـنـيـاـ عـرـضـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـعـرـضـ اـمـنـاـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. يـوـمـ تـشـهـدـ عـلـيـهـمـ السـنـتـهـمـ وـاـيـدـيـهـمـ وـارـجـلـهـمـ بـمـاـ كـانـواـ يـعـمـلـونـ. وـيـتـأـكـدـ الـاـحـتـيـاطـ فـيـ عـصـرـنـاـ هـذـاـ الـذـيـ لـمـ يـعـدـ - [00:08:21](#)

الـاـنـسـانـ مـتـحـكـمـاـ فـيـ طـرـيـقـةـ النـشـرـ الـتـيـ يـرـيـدـهـاـ. فـوـسـائـلـ الـاـتـصـالـ تـفـرـضـ عـلـيـنـاـ مـزـيـداـ مـنـ الـاـحـتـيـاطـ وـالـتـثـبـتـ. وـاـذـ كـانـ الـذـيـ عـلـىـ الـوـرـقـ لـاـ يـمـحـىـ فـانـمـاـ عـلـىـ الشـبـكـةـ اـيـضـاـ لـاـ يـمـحـىـ وـاـنـ حـذـفـهـ - [00:08:51](#) فـالـاعـيـنـ وـالـاـيـديـ بـالـمـرـصـادـ تـحـفـظـ وـتـخـزـنـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـصـورـ وـتـحـفـظـ صـورـ ماـ كـتـبـ وـكـمـ مـنـ صـحـيـفـةـ الـكـتـرـوـنـيـةـ حـاـوـلـتـ اـنـ تـحـذـفـ شـيـئـاـ فـيـهـ فـاـفـلـحـتـ. وـقـبـلـ ذـلـكـ وـبـعـدـ وـاعـظـمـ مـنـهـ رـقـابـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. اـيـهـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ اـنـ مـنـ الـخـذـلـاـنـ الـعـظـيمـ الـذـيـ يـقـعـ لـبـعـضـ - [00:09:11](#) الـمـسـلـمـيـنـ هـدـاـهـمـ اللـهـ اـنـهـمـ يـسـتـغـلـوـنـ اـمـتـالـ هـذـهـ الـوـسـائـلـ الـمـعـاـصـرـةـ مـنـ اـنـتـرـنـتـ اوـ جـوـالـ اوـ غـيـرـهـاـ مـنـ الـوـسـائـطـ لـنـشـرـ ماـ وـقـعـوـاـ فـيـهـ مـنـ فـجـورـ وـخـنـاـ. اوـ نـشـرـ ماـ حـرـمـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ الصـورـ الـفـاتـنـةـ. وـالـمـقـاطـعـ - [00:09:41](#)

الـتـيـ تـؤـجـجـ الـغـرـائـزـ. وـقـلـ مـثـلـ ذـلـكـ فـيـ مـنـ يـحـمـلـوـنـ الـاـغـانـيـ. يـحـمـلـ الـمـسـكـيـنـ صـورـةـ اوـ مـقـطـعاـ اوـ اـغـنـيـةـ يـحـمـلـهـاـ فـيـ دـقـائـقـ عـلـىـ مـوـقـعـهـ بـلـمـسـةـ يـدـ لـيـشـاهـدـهـاـ مـلـاـيـنـ وـلـكـنـ مـاـ عـاـقـبـةـ؟ـ رـصـيـدـ سـيـئـاتـهـ يـتـضـخـمـ فـيـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ. بـلـ - [00:10:01](#) تـضـخـمـ كـلـ سـاعـةـ بـلـ كـلـ دـقـيـقـةـ. وـالـسـؤـالـ الـاـيـضـاـ اـلـيـظـنـ اـلـوـلـئـكـ اـنـهـمـ مـبـعـوـثـوـنـ؟ـ لـيـوـمـ عـظـيمـ يـوـمـ يـقـومـ النـاسـ لـرـبـ الـعـالـمـيـنـ. هـلـ نـسـيـ هـؤـلـاءـ يـوـمـ تـنـشـرـ الـصـحـفـ لـيـرـوـاـ حـصـيـلـةـ لـعـبـادـ اللـهـ بـاـيـدـيـهـمـ وـالـسـنـتـهـمـ؟ـ الـاـ يـخـشـىـ اـنـ يـقـفـ اـلـوـلـئـكـ مـوـقـفـ؟ـ قـالـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ - [00:10:31](#) الـكـهـفـ وـتـرـىـ الـمـجـرـمـيـنـ مـشـفـقـيـنـ مـاـ فـيـهـ. وـيـقـولـوـنـ يـاـ وـيـلـتـنـاـ يـاـ وـيـلـتـنـاـ مـاـ لـهـذـاـ الـكـتـابـ لـاـ يـغـاـدـرـ صـغـيـرـةـ وـلـاـ كـبـيـرـةـ الـاـ اـحـصـاـهـاـ. وـوـجـدـوـاـ مـاـ عـمـلـوـاـ حـاضـرـاـ وـلـاـ يـظـلـمـ رـبـكـ اـحـدـاـ. لـقـدـ مـنـ اللـهـ عـلـىـ بـعـضـ هـؤـلـاءـ الـاخـوـةـ مـنـ كـانـ - [00:11:01](#)

الـنـاسـ بـمـاـ يـنـشـرـهـ وـيـكـتـبـهـ مـنـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ بـالـتـوـبـةـ. وـوـظـعـ عـلـىـ صـفـحـةـ مـوـقـعـهـ رـجـاءـ بـعـدـ وـلـاـ اـعـادـةـ لـمـاـ حـمـلـهـ اـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ اـنـوـاعـ التـوـسـلـاتـ. وـهـيـ مـاـ يـشـكـرـ عـلـيـهـ وـمـنـ تـمـامـ تـوـبـتـهـ - [00:11:31](#) لـكـنـ كـانـ اللـهـ تـعـالـىـ قـدـ اـغـنـاهـ عـنـ ذـلـكـ بـعـدـ فـعـلـهـ اـصـلـاـ. وـلـكـنـ تـأـبـ نـادـمـ مـنـ سـادـرـ فـيـ غـيـهـ. وـالـمـقـصـودـ اـيـهـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ مـنـ هـذـاـ الـخـبـرـ الـنـبـوـيـ الـمـحـكـمـ. وـمـنـ هـذـاـ التـوـجـيـهـ الـنـبـوـيـ الـبـلـيـغـ - [00:11:51](#)

الـمـسـلـمـ مـنـ سـلـمـ الـمـسـلـمـوـنـ مـنـ لـسـانـهـ وـيـدـهـ اـنـ يـتـوـقـىـ الـاـنـسـانـ وـاـنـ يـحـذـرـ مـنـ اـذـيـهـ الـمـسـلـمـيـنـ بـكـلـ مـؤـذـنـ لـيـكـونـ حـسـنـ التـخـلـقـ مـعـ الـعـالـمـ. كـمـ قـالـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ لـمـاـ سـئـلـ عـنـ تـفـسـيـرـ الـابـرـارـ - [00:12:11](#) فـيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـاـ عـنـ اللـهـ خـيـرـ لـلـابـرـارـ. قـالـ هـمـ الـذـيـنـ لـاـ يـؤـذـنـوـنـ الـذـرـ وـلـاـ يـرـضـوـنـ الـشـرـ. بـارـكـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ فـيـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ. وـنـفـعـنـيـ وـاـيـاـكـمـ بـمـاـ فـيـهـ. مـنـ الـاـيـاتـ وـالـذـكـرـ الـحـكـيمـ - [00:12:31](#)

اقول ما تسمعون واستغفرون الله العظيم لي ولكم. ولسائر ولسائر المسلمين وال المسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان وصلى الله وسلم  
وبارك على عبده ورسوله ومصطفاه. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله. وعلى الله وصحابه - 00:12:51

ومن والاه اما بعد. فمن اراد ان يرببي نفسه على ترك اذى المسلمين بسانه ويده. فليتأمل الامرین الاتيین او لهما الحديث القدسی الذي  
رواه النبي صلی الله عليه وسلم عن ربه تعالى بقوله فيما رواه البخاري - 00:13:11

ما تقرب الى عبدي بشيء احب الى ما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقرب الى بالنواقل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي  
يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي - 00:13:31

بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيذنه المراد ان ولایة الله تعالى تستوجب توفيق الله لعبدہ في  
الاعمال التي يباشرها بهذه الاعضاء ييسر الله سبحانه وتعالى المحبة له فيها. بان يحفظ جوارحه عليه. ويعصمه من مواقعة ما يكرهه  
الله - 00:13:51

من الاصفاء باللهو بس الى الله بسمعه. ومن النظر الى ما نهى الله عنه ببصره. ومن البطش او الكتابة فيما لا يحل له بيده ومن السعي  
الى الباطل برجله. اما الامر الثاني فان تذكر ابها المؤمن - 00:14:21

لحظة وقوفك بين يدي الله عز وجل. حين تعرض عليك صحيفتک. ماذا لو كانت صحيفتک مليئة بذنوب ومن بينك وبين الله فان  
الموقف يبعث على الخجل والحياء. وانها لعلى رجاء رحمة ارحم الراحمين - 00:14:41

لكن كيف تصنع اذا كانت ذنوبك تعلقت بالخلق الذين اذيتم بسانک او اذيتم بذنوب كتبتها ونسيتها فاذكر مناقشة الحساب فانه  
لابد يحصي ما جنیت ويكتب لم ينسه الملکان حين نسيته. بل اثبته وانت لاه تلعب - 00:15:01

الموقف ايها المبارك. الموقف والله حيئذ عظيم. يوم يفر المرء من اخيه ومن احب الناس اليه الذين سيكونون اول من يطلب منه  
حقه ان وجدوا الى ذلك سبیلا. فكيف تصنع باذية - 00:15:31

اناس بلغهم اذاك. وانت في قبرك بسبب ما سطرته يدك. او احدثه لسانك في مقطع صوتي او المرئي ان المؤمن الذي يرجو لقاء الله لا  
يخاف من ذنوبه وحده فكيف سيتحمل ذنوبا - 00:15:51

سبب فيها ان هذا لهو الالفاس الحقيقی. ان هذا لهو الالفاس الحقيقی الذي اراد نبينا صلی الله عليه وسلم ان يغرس معناه في نفوس  
اصحابه رضي الله عنهم. حين سألهم - 00:16:11

اتدرؤن من المفلس؟ قالوا المفلس من لا درهم عنده ولا ماتع. قال ان المفلس من امتي ان يأتي يوم القيمة لاحظ لا يأتي بخمرة ولا  
يأتي باغنية لا يأتي يوم القيمة - 00:16:31

بصلاوة وصيام وزکة يأتي وقد شتم هذا وقدف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا. فيعطي هذا من حسناته. وهذا من  
حسناته. فان فنيت حسناته. قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيناتهم. فطرحت عليه ثم طرح في النار. اللهم اجرنا من خزي الدنيا  
وعذابها - 00:16:51

في الاخرة. اللهم اجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة. اللهم اجعلنا من اسلم لك حقا. اللهم احفظنا في واحفظنا في ابصارنا واحفظنا  
في ايدينا واحفظنا في ارجلنا واحفظنا في قلوبنا. اللهم احفظ ازواجانا وذرياتنا - 00:17:21

اللهم اجعلنا من استعملتهم في طاعتك. اللهم اجعلنا من اوليائك. ومن حزبك المفلحين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:17:41